المرور والرموز المضللة

كان بودى ألا أتطرق لموضوع سبق وتناولته من قبل، وهذا مبدئى فى الكتابة لكن الأمور تغلب الكاتب بأن يرجع مرة أخرى لكتابة موضوع سبق التحدث عنه، ومن هذه المواضيع قانون المرور الذى صدر من عدة شهور مضت، وكم كانت فرحة المواطنين عندما خرج إليهم القانون الجديد، والذى يحمل الكثير من القرارات الحازمة واللازمة علينا كمواطنين وللمصلحة العامة أولًا، وقد بدأ تنفيذ قانون المرور وعلى المثل القائل «كل غربال جديد وله شدة»، ونحن نحمِّل أصحاب المركبات المسئولية بمن فيهم المواطنين لبطئهم فى التعامل مع القانون ولعدم فهم بعضهم لبنوده، وكلما خرج إلينا قانون جديد كان له لمعان وبريق، وسريعًا ما ينطفئ ويندثر شيئًا فشيئًا، هل نحن بلد المناسبات، وجاءتنا الكارثة المضللة بظهور هذه الأيام اللوحة المعدنية المخيبة للأمل والتى تعمل على تضليل المواطن واللوحة الأكثر تعقيدا فى قراءتها وعدم معرفة معالمها وماذا تقصد هذه الأرقام والرموز الكثيرة باللوحة الفسفورية الجديدة، إنها مطموسة المعالم والهوية اللوحة المفترية،

ومن الصعب قراءتها بسرعة لرجل الشارع، وكذلك المواطن الأمى الذى يفك الخط بصعوبة بالغة، وأين رجل المرور من النظر إليها هل هى لغة لوغاريتمات؟!إنها تعطى فرصة للمتجاوزين ومرتكبى الحوادث للهروب وباطمئنان من عدم أخذ أرقام السيارة، وأنا شخصيًا ليس لى علم بقراءتها، وليس عيبًا من أن أقول الحقيقة، ولمعرفة ما تحمل من رموز يجب على المواطن اللجوء إلى أهل الخبرة ممن عندهم علم بهذه اللوحات ليأخذ كورسًا لمعرفة ماذا يقصد كل حرف من هذه الحروف. إن اللوحة المعدنية القديمة واضحة المعالم وسهلة وسلسة لكافة المواطنين وليس بها أى تعقيد، وفى متناول كافة المواطنين بثقافتهم المتفاوتة.

فالرجاء من السادة الكرام المسئولين بالإدارة العامة للمرور بمصرنا الحبيبة إعادة النظر وإعادة اللوحة بطريقة واضحة للعيان، وأن أصحاب المركبات للأسف الشديد على علم ويقين بأن المواطن ليس ملمًا بما تحمل اللوحة المعدنية الجديدة من رموز فتأخذ بعض النفوس الضعيفة فى تماديهم وضربهم لقانون المرور بعرض الحائط.

وكان الله فى عونكم.

مجلة النهار عدد: اغسطس 2009 م